

## زاد المسير في علم التفسير

والثالث أن الخادع عند العرب الفاسد وأنشدوا ... أبيض اللون لذيذ طعمه ... طيب الريق إذا الريق خدع ... .

أي فسد رواه محمد بن القاسم عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال ابن القاسم فتأويل يخادعون  
□ يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر .  
والرابع أنهم كانوا يفعلون في دين □ مالو فعلوه بينهم كان خداعا .  
والخامس أنهم كانوا يخفون كفرهم ويظهرون الإيمان به .  
قوله تعالى وما يخدعون إلا أنفسهم قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وما يخادعون وقرأ  
الكوفيون واين عامر يخدعون والمعنى أن وبال ذلك الخداع عائد عليهم .  
ومتى يعود وبال خداعهم عليهم فيه قولان .  
أحدهما في دار الدنيا وذلك بطريقتين أحدهما بالاستدراج والإمهال الذي يزيدهم عذابا باطلاع  
النبي والمؤمنين على أحوالهم التي أسروها .  
والقول الثاني ان عود الخداع عليهم في الآخرة وفي ذلك قولان .  
أحدهما أنه يعود عليهم عند ضرب الحجاب بينهم وبين المؤمنين وذلك قوله قيل ارجعوا  
وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب الحديد 13 .  
والثاني أنه يعود عليهم عند اطلاق أهل الجنة عليهم فاذا رأوهم طمعوا في نيل راحة من  
قبلهم فقالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم □ الأعراف 50 فيجيبونهم إن □ حرمهما  
على الكافرين الأعراف 51